

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

10157 - إن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فدل على راهب فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ فقال : لا فقتله فكمّل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ فانطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا أنصف الطريق أتاه ملك الموت فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة : جاءنا تائبا مقبلا بقلبه إلى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم حكما : فقال : قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة .

(حم انتهى . عن أبي سعيد) . (رواه الإمام في مسنده عن أبي سعيد الخدري (3 / 20) . ورواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة - باب قبول توبة القاتل . . .) . وبرقم (2766) . وابن ماجه كتاب الديات باب هل لقاتل مؤمن توبة وبرقم (2622) . ص)